[210] أمرته بأن ينكه لتعلم أشارب هو أم غير شارب. 6 - قب: يقال: دخل الحسين عليه السلام على معاوية وعنده أعرابي يسأله حاجة فأمسك وتشاغل بالحسين عليه السلام، فقال الأعرابي لبعض من حضر: من هذا الذي دخل ؟ قالوا: الحسين بن علي فقال الأعرابي للحسين عليه السلام: أسألك يا ابن بنت رسول ا لما كلمته في حاجتي، فكلمه الحسين عليه السلام في ذلك فقضى حاجته، فقال الأعرابي: أتيت العبشمي فلم يجد لي إلى أن هزه ابن الرسول هو ابن المصطفى كرما وجودا ومن بطن المطهرة البتول وإن لهاشم فضلا عليكم كما فضل الربيع على المحول فقال معاوية: يا أعرابي اعطيك وتمدحه ؟ فقال الأعرابي: يا معاوية أعطيتني من حقه، وقضيت حاجتي بقوله. العقد عن الأندلسي دعا معاوية مروان بن الحكم فقال له: أشر علي في الحسين فقال: أرى أن تخرجه معك إلى الشام، وتقطعه عن أهل العراق، وتقطعهم عنه فقال: أردت وا أن تستريح منه، وتبتليني به، فان صبرت عليه صبرت على ما أكره، وإن أسأت إليه قطعت رحمه، فأقامه وبعث إلى سعيد بن العاص فقال له: يا أبا عثمان أشر علي في الحسين، فقال: إنك وا ما تخاف الحسين إلا على من بعدك وإنك لتخلف له قرنا إن صارعه ليصرعنه، وإن سابقه ليسبقنه، فذر الحسين بمنبت النخلة، يشرب الماء، ويصعد في الهواء، ولا يبلغ إلى السماء (1). بيان: قوله: " يشرب الماء " الظاهر أنه صفة النخلة، أي كما أن النخلة في تلك البلاد تشرب الماء وتصعد في الهواء وكلما صعدت لا تبلغ السماء، فكذلك هو كلما تمنى وطلب الرفعة، لا يصل إلى شئ، ويحتمل أن يكون الضمائر راجعة إليه صلوات ا عليه. 7 - فر: علي بن حمدون معنعنا، عن أبي الجارية والأصبغ بن نباتة الحنظلي

_____ (1) المصدر ج 4 ص 81 و 82.

_____